

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

للغيب بما حفظ اﻻ فـعجبت لها الآن كيف زلت نعلها ونشزت فنشرت ما استكتمها بعـلها واضطربت في رأيها اضطراب المختار بن أبي عبيد وضربت في الأرض تسعى علي بكل مكر وكيد وزعمت أن الجيم خدعها وألان أـخدعها وأخبرها أن سيبلغ بخبرها الخابور وأحضرها لصاحبها كما أحضر بين يدي قيصر سابور .

فقد جاءت إفكا وزورا وكثرت من أمرها منزورا وكانت كالقوس أرنت وقد أصمت القنيم والمراودة قالت (ما جزاء) وهي التي قدت القميم وربما يظن بها الصدق وطن الغيب ترجيم ويقال لقد خفضت الحاء بالجوار لهذا الجيم وتنتصر لها التي خيمت بين النرجسة والريحانة وختمت السورة باسم جعلت ثانيه أكرم نبي على اﻻ سبحانه فإن امتعصت لهذه التكلمة تلك التي سبقت بكلمتها بشارة الكلمة فأنا ألوذ بعـدلها وأعوذ بفضـلها وأسألها أن تقضي قضاء مثلها وتعمل بمقتضى (فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) .

على أن هذه التي قد أبدت مينها ونسيت الفضل بيني وبينها إن قال الحكمـان منها كان النشور عادت حرورية العجوز وقالت التحكيم في دين اﻻ تعالى لا يجوز فعند ذلك يحمص الحق ويعلم من الأولى بالحكم والأحق ويصيبها ما أصاب أروى من دعوة سعدية حين الدعوى ويا ويحها أرادت أن تجني علي فـجنت لي وأناخت لي مركب السعادة وما ابتغت إلا ختلي فأتى شرها بالخير وجاء النفع من طريق ذلك الضير أتراها علمت